٢٢٧٨

صاحب تحريرها ومديرها المسؤول
نجيب نصار
مديرة ادارتها ومحررتها
ساذج نصار

الكرمل الجديد

التلفون ٦٨١ — صندوق البريد ٣٣٥
السبت في ٢٦ اذار سنة ٣٨

السنة الثلاثون

الكرمل
جريدة يومية تصدرها موقتا صباح كل [illegible]ت
في ١٢ الى ١٦ صفحة
بدل اشتراكها جنيه فلسطيني في السنة
وفي الخارج جنيه وربع

مساعي نوري السعيد

خطر على العرب والعروبة والشرق

ياصاحب الجلالة ابن السعود

ويا صاحب الفخامة المدفعي

اصلحوا عمل السعيد وانقذوا العرب والشرق والاسلام

- « مساعي نوري السعيد ان صحت » -

نشرت التميس اللويوركية في ٩ - ١٢ - ٣٧ ان مساعي نوري باشا السعيد لحل قضية العرب في فلسطين مع الدكتور ويزمان رئيس الجمعية الصهيونية العمومية وصلت الى وضع اسس تقضي ان تكون نسبة اليهود العددية في فلسطين كنسبة ٣٥ الى مئة على شرط فتح ابواب سوريا والعراق للهجرة اليهودية وان يتقيد سماحة الحاج امين الحسيني بعدم الاشتغال بالسياسة

- « اذا كان لفيصل عذر فما عذر نوري السعيد » -

لسنا ندري مقدار ما في هذا الخبر من الصحة ولكن على فرض صحته نقول اذا كان المغفور له فيصل انخدع بقبول فكرة انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين فابتلانا بما نحن فيه من المتاعب واشقانا نحن وذرارينا وجعلنا نتحمل غضب ونقمة السياسة الانجليزية واذا انتحلنا له عذرا في انه كان يجهل مرامي الصهيونية البعيدة وكان يعتقد انه يقوم بعمل انساني من شانه انقاذ فريق من يهود العالم المضطهدين فما عذر جناب نوري باشا السياسي المحنك الذي يفرض عليه ان يكون واقفا على سياسة اليهودية العالمية المرسومة في بروتوكولات حكماء صهيون ومطلعا على نتائج اعمالها في روسيا واسبانيا وفي فلسطين ومسترشدا بموقف الفاشستية والنازية منها في اوربا واليابان في الشرق

- «اليرضى بفتح سوريا والعراق ؟ وتطبيق برنامج الصهيونية » -

ليقبل بفتح سوريا والعراق للهجرة اليهودية وبتلى هذين القطرين وهما مع فلسطين خيرة الاقطار العربية من حيث المراكز الجغرافية والحربية والثروات الطبيعية بما ابتليت به فلسطين

وثانيا حتى يسهل للصهيونية تطبيق برنامجها السياسي ببناء مملكة واسعة تتسع لكل يهود العالم في فلسطين وسوريا والعراق ولبنان الذي اظهر غبطة بطريركه الماروني ورئيس حكومته ورئيس جمهوريته ايضا ما اظهراه من الميول لليهود

ولكي يهون عليها التحكم في مقدرات كل الشرق واقتصادياته ومصر واقتصادياتها ؟

- « ايريد ان ينقذ العالم ويشقي العرب » -

ان صح الخبر ونرجو ان لا يكون صحيحا فهل يكون نوري باشا السعيد يعمل لتحرير شعوب العالم من اليهود ليبتلي قومه العرب بهم قبل ان يقفوا على ارجلهم؟

- ✱ أاقوى من روسيا ؟✱ -

ايحسب جنابه ان العرب اقوى واكثر عددا من الروس الذين يعدون مئة وسبعين مليونا ومع ذلك فسياسة البلشفية قلبت امبراطوريتهم وقتلت امبراطورهم وامرأته وابنه المريض وبناته شر قتلة ومحت معالم النصرانية من روسيا واليهود فيها لا يتجاوز عددهم اثنين ونصف بالمائة

- (ام اقوى من الالمان) -

وهل العرب اقوى من الالمان في العلم والتنظيم واشد وطنية حتى يفتحوا بلادهم لملايين اليهود والمانيا ضاقت بستماية الف منهم

- ✱ ام من انجلترا ؟ ✱ -

اذا كانت انجلترا بعظمتها وقوتها مسخرة لنفوذ ثلثماية الف يهودي يقيمون في بلادها فماذا تعمل كل بلد من البلدان العربية المفككة وغير المنظمة بمليون من هذا الشعب الغريب العجيب . ليجيء من لا يصدق الى فلسطين ويدرس الحالة ويرى كيف ان موظفي الانجليز حتى الكبار منهم ينفذون سياسة الصهيونية كآلات

✱ سلوا مبعوثي العراق في البرلمان العثماني ✱

الا يوجد في العراق مبعوث من البرلمان العثماني ؟ سلوه الم يحاول جاويد بك داويد (بك) اليهودي الدونما ان يغري البرلمان العثماني بادخال مليون عامل يهودي الى العراق والقيام بمشاريع ري واستثمار اراضيها بواسطة شركات يهودية ؟

الا يدل هذا على ان فكرة الاستيلاء على العراق مع فلسطين متأصلة في دمغة العاملين لبناء المملكة اليهودية من قديم

ومن الغريب كيف يطلب تقييد سماحة الحسيني بعدم الاشتغال بالسياسة ولا يتقيد ويزمان بمثل ذلك

نحن لا نشك في ان نوري باشا السعيد يجهل حقيقة الخطر اليهودي العالمي الذي اقلق شعوب العالم كلها كما يجهل اغراض سياسة اليهودية المالية في الشرق ولولا جهله ذلك لما اقدم على مفاوضات مع ويزمان = ان صح خبرها على قبول وضع هذه الاسس ولكننا نعتب عليه كسياسي يقدم على التداخل في حل قضايا يجهل اهميتها واخطارها

=✱ اين انت واخوانك يا مدفعي ✱=

العراق تخدم القضية العربية وتعمل في فلسطين اسلامها بما يظهره ابناء العراق البررة من الغيرة . وعليه فاننا نرجو من فخامة المدفعي وسعيد بك ثابت وسائر اقطاب العراق ومن صحافته تنبيه نوري باشا السعيد الي الخطر العظيم على البلاد العربية من مساعيه ان صح ان هذه ثمراتها

عراقكم يا اهل العراق حافظوا على سلامته

=« يا بطل الانقاذ »=

يا صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود

جرس الخطر

ننقل هذا المقال الهام للاستاذ الكبير فكري بك اباظه وهو ينطبق على كل بلدان العرب كانطباقه على مصر

دق جرس الخطر في اوربا . وعندما يدق جرس الخطر في اوربا وجب ان تستيقظ مصر، ووجب ان تستعد للتضحية والنضال ..

سمعت جرس الخطر وانا في دائرتي الانتخابية ازاول معركة علي . والله ما اغربها اليوم وما اعجبها وسط هذه النيران التي تهدد العالم كله بالاندلاع ، فاسرعت انهب الارض نهبا الى عاصمة الدولة الوديعة ، والى قلب هذه الامة الطيبة . فوجدت الميادين كلها هادئة لا يشغلها هتلر ، ولا موسوليني ، وانما يشغلها فقط : الانتخاب!

خطر لي خاطر ملائكي هو ان اقتحم ابواب الزعماء من كل لون ومن كل صنف ومن كل رتبة فاصيح في اذانهم : هوه صح النوم! استيقظوا يا سادة ان لم يكن على صوت الواجب فعلى صوت المدفع .... ولكني شعرت بأن خاطري هذا خاطر صبياني وكأن هاتفا يهتف في اذني قائلا :

« اناهي ! انت في دولة وفي امة لا تشعر بالخطر الا اذا دخل الدور وتسلل الى الخدور ، واحتل المواصم والكفور ...

« اناهي ؟ كلهم في الكراسي النيابية ، والوظائف الحكومية ، يفتحوا لك الابواب – فان كلمتهم في النمسا والبحر الابيض ، والخطر الزاحف من البر والبحر ومن السماء ، فانت سيد السخفاء وزعيم الاغبياء ... »

******

في يوم وليلة غدا « هتلر » وامسى و « النمسا » في يده وقد احتلتها جنوده ، وارتمت في احضانها بنوده . وانكلترا تتفاوض على موائد الكلام .... و (فرنسا) تؤلف وزارة معدلة اقوام حسنة الهندام و (ايطاليا) تراوغ كما يراوغ الثعلب وانف خصومها في الرغام ....

هكذا هزأت الطبيعة بصنعة السياسة . ولم يستطع هذا المخلوق الشاذ الذي ولدته الحرب العظمى وابقت له اسم (النمسا) ان يعيش في دنيا الاكاذيب والمغالطات . ولم يضرب (هتلر) ضربته الحاسمة نزقا ، او جنونا ، او مجازفة ، او مغامرة ، وانما رسم الخطة مع موسوليني فقال رجل المانيا : (اترك لي النمسا لاغذيها وتغذيني ، فآكل بعدها تشيكوسلوفاكيا والمجر وامتلك اوربا الوسطى واقفا بها في وجه روسيا على اليمين وفي وجه فرنسا على اليمين . وانا اترك لك البحر الابيض تمرح فيه وتسرح . واترك لك مصر بين الحبشة في الجنوب وطرابلس في الشمال تمرح فيها وتسرح فان محور (برلين – روما) كفء لمحور (لندن – باريس)

هكذا تم الاتفاق في لمح البصر وسرعة البرق . وليس في المانيا برلمان يناوش ويناقش ويؤجل ، و (يعظ) ، وليس في ايطاليا دستور يقول انتظر حتى ناخذ الاصوات او نعدل الدوائر ونجري الانتخابات

قضى الماهلان الامر ونفذاه في غفلة من دول الديموقراطية فلطماها لطمة دامية ورفع « الامر الواقع » علمه والدنيا ترى وتسمع . و « عصبة الامم » جبر الله بخاطرها ترى وتسمع . فسمعنا دوي المدافع هناك ، وسمعنا شقشقة اللسان هنا ، والقول اليوم للمدفع لا للسان ...

***

هذه جرائد « باريس » تولول وتنوح وتنعي على اقطابها انهم مشغولون منذ اسابيع في تأليف وزارة ؟ بينما هتلر يحتل دولة

وهذه « تشيكوسلوفاكيا » تستغيث ولا مغيث .

وهذه (روسيا) ذاهلة لا تدري ما تفعل

وهذه بريطانيا العظمى تكتشف فجأة انها اخذت على غرة وانها لم تستكمل بعد معدات السلاح

***

لا يعنينا كل هذا الا من ناحية واحدة : اننا حلفاء ، وان انكلترا في ورطة ، وان هتلر اكل نصيبه من الاتفاق الالماني الايطالي وبقي نصيب موسوليني ، ويقول الراسخون في السياسة الخارجية ان نصيب موسوليني في هذه الشركة الالمانية الايطالية هو مصر ! نعم مصر ! وموسوليني قد اعد لها جيشا عرمرما في الحدود الغربية . واسطولا جويا يئز ازيزه الرهيب في السماء . وجيشا عرمرما اخر على حدود الحبشه وفي مواجهة السودان الخاوي الوفاض . واسطولا في البحر الابيض يرتكز على قواعد بحرية متقاربة تكاد تكون ممتزجة وعلى مقربة من شواطئنا الطويلة واسنا نقول هذا الكلام من مخيلتنا ولا من عند بانتنا وانما تقوله الجرائد الانكليزية نفسها . وتسلم بان ايطاليا التي فقدت نفوذها في اوربا الوسطى لا بد ان تعوضه في الشرق اي في مصر وانها وضعتها بين شقي المقص في الجنوب والشمال وان « اليمن » رهن الاشارة فهو يحرس مع الحبشة المضايق على الاسطول البريطاني . كل هذا كلام يجب ان يفهمه المصريون ليعلموا ان عبث الاطفال ولعب العيال قد انتهى امره وبدا مره

***

في ساستنا وفي زعمائنا من يؤمنون الايمان كله بقوة حليفتنا العظيمة في البرين والبحرين

قد يكون هذا صحيحا ولكن يجب ان نعلم اننا الميدان الاول واننا المعركة الاولى ، وان الضحية التي تسبق غيرها من الضحايا بشهور وسنين . ففي ساعة واحدة يمتلي الجو المصري بقاذفات الموت ويرسل الخراب والدمار . وفي يوم وليلة تستقبل الاسكندرية زحف الزاحفين وغارة المكتسحين . وفي سبعة ايام تتسلل الالاف الى السودان فتقبض على منبع النيل وهو الحياة وهو العيش وهو الرزق وقد تنتصر انكلترا والغالب انها تنتصر ولكن متى

.الملك الذي انشأته بمعونة الله وبسيفك خطر عليه من الغزوة الصهيونية – البلشفية

كثيرون من العرب ينظرون اليك كرسول ارسلته العناية ليعيد الاسلام سيرته الاولى وينقذه من البلشفية وغيرها من المبادىء الهدامة التي تهدده ويصون مقدساته ويعيد بناء الجامعة العربية فعلى الك ان تعمل على صيانة الوطن العربي والدين الاسلامي والاخلاق والمبادي من الغزوة البلشفية اليهودية

ادع يا مولاي الى عقد مؤتمر يبحث القضية الصهيونية واخطارها

او عين هيئة تدرس اغراض السياسة اليهودية وتتعاون مع العرب المخلصين وزعمائهم على انقاذ العرب والعروبة والاسلام والمسلمين

اقتراحي

على حزب الدفاع الوطني

واعضاء المجلس الاسلامي الاعلى

اقتراحي ايها السادة الكرام ان تعلنوا فخامة المندوب السامي الجديد السر ماك مايكل انكم متفقون مع جميع مواطنيكم من عرب فلسطين ومع سائر العرب والمسلمين في العالم على

« ١ » ابقاء فلسطين عربية

(٢) وعلى عدم تجزئتها

وانه لا يمكنكم ابداء راي او البت في امر او مقابلة اللجنة القادمة جديدا منفردين

وان تلتمسوا من فخامته ان يبدأ سياسة جديده فيعيد المنفيين ويؤمن الذين غادروا فلسطين خوفا من ضغط الحكومة ليعودوا

يجيبك عزرائيل : بعد خراب بصرة . .

وبصرة مشغولة بانتخابات الوفديين والدستوريين والشعبيين والاتحاديين ، وزعماء (بصرة) يجتمعون ويقررون ليرتحوا ، لا معركة الوطن القادمة وانما معركة الحكم والبرلمان وحكام (بصرة) متفرقون في البنادر والاقاليم يخطبون ويجولون ويروجون لا للدفاع القومي وانما للاغلبية وجرائد (بصرة) لا تدق الطبل للحرب ولا للفداء ولا للانقاذ وانما تدق الطبل « للشيخ بعجر » و(الحاج فشخر) ليفوز يوم ٢١ مارس او ٢ ابريل ، وابناء بصرة يلفون ويدورون في الدوائر حتى تدور عليهم وعلى ارزاقهم واموالهم وعيالهم الدوائر !

***

ماذا لو انذرتنا حليفتنا بريطانيا اليوم وقالت ان نص المعاهدة يقضي بانه في حالة الحرب ، اوخطر الحرب ، او الحادث المفاجئ يجب ان تملكوني طرقكم ومواصلاتكم ، وموانئكم ومطاراتكم ومحاصيلكم وان شكل نظامكم في الحكم وفي الدولة لا يناسب الخطر فليس الوقت وقت برلمان . وانما هو وقت الفناء او البقاء . وقت الحياة او الموت فاعملوا لبلادكم ووطنكم والا . . دعوني اعمل ؟ .

ماذا يكون الجواب ياسادة ؟ .

اما آن الاوان لنتجلى بنوع من الرجولة يناسب هذا الانفجار الذي يحتمل جدا ان نكون اول ضحاياه واول جرحاه وصرعاه وقتلاه ؟ .

***

اللهم فاشهد . .

هذه اول تجربة في ساعة الوطنية الخارجية الصحيحة اللحظة الرهيبة الحاضرة ليست لحظة حزب وانما لحظة وطن . ولئن نفعل شيئا يليق بالدول وبالامم ساعة الخطر فاني لا اخشى فقط على الدستور . .

وانما اخشى ايضا على الاستقلال .

ايها الجرس . بالله عليك دق ؟ دق دقاتك الرهيبة ولا تيأس من ايقاظ النيام

ذكري اباظه المحامي

سياسة الانجليز والعرب

– العرب والدولة العثمانية –

اشتغلت سياسة انجلترا العرب في الحرب وساعدتها سياسة جمال باشا على استغلالهم فثاروا على الدولة العثمانية التي لم تكن لتفرق بينهم وبين الاتراك الا في بعض الامور

ففي العهد الحميدي كان من العرب وزراء وزعماء وولاة ومتصرفين وقائمقامين وقواد في الجيش

وكان لهم مجالس ادارة في الولايات والالوية والقائمقاميات

وفي عهد الدستور كانوا ممثلين في البرلمان العثماني

والحق لم يكن كله على الاتراك في نقص نواب العرب في البرلمان ونقص عدد ضباطهم وجنودهم في الجيش لان كثيرين من العرب لم يحرروا انفسهم فحرموا من حقوق الانتخاب للبرلمان ولم يكن اقبالهم على المدارس العسكرية والجنديه يتناسب مع عددهم الحقيقي

– لماذا نزع العرب الى الاستقلال –

وعلى رغم هذا كان القائمون بالحركة العربية يخشون سياسة المتطرفين من الاتراك التي كانت ترمي الى تتريك العناصر فنزعوا الى الاستقلال وبعباره اصح الى الاستقلال الداخلي وغذت قسوة جمال باشا هذه النزعة

اليها . ويطلق المسجونين ويعلن عفوا عاما عن الثوار والمعتقلين ليطمئن العرب الى السياسة ويتبينوا ان الحكومة الانجليزية صحت عزيمتها على اتباع سياسة عادلة وموالية للعرب

اذا فعلتم هذا ايها السادة وانتم فاعلون ان شاء الله تمثلون الاقطار العربية مثلا اعلى في التضحية من اجل الوطنية وتبرهنون للعالم اجمع ان المصلحة الوطنية فوق كل شيء في نظركم وتبطلون ادعاآت انصار اليهود في البرلمان الانجليزي والصحف اليهودية والمتهودة من الصحافة الانجليزية بانكم معتدلون وهم يفهمون وهي تفهم غير ما تفهمون من الاعتدال هم يفسرون الاعتدال بالرضى عن سياسة التهويد والتجزئة وسياسة العدوان على عروبة فلسطين وعروبة سائر الاقطار العربية وحاشا كم ان توافقوا على شيء من ذلك واكثركم من كبار الرجال وابعدهم نظرا ومن اصحاب المصالح الحيوية

واني التمس من صاحب السمو الملوكي الامير عبد الله حفيد سيد العرب الاعظم الذي اسري به الى فلسطين وجعلها اولى القبلتين وبلد ثالث الحرمين ان يشجع حزب الدفاع على العمل بهذا الاقتراح فيبرهن للملاء انه يتمشى على السياسة التي وضعها جده الاعظم للعرب – سياسة الجامعتين العربية والاسلامية وعندنا ان عملا كهذا لا يقل عن حمله علم الثورة في الحرب العظمى بقياده المغفور له والده الحسين ابن علي

كما انني ارجو من الصديق الحميم المحامي الكبير الاستاذ مغنم بصفته سكرتير الحزب ان يمتزج اقطابه المحترمين ويتذاكر معهم في محاسن العمل بهذا الاقتراح وفائدته ليس فقط لعرب فلسطين بل لجميع العرب والمسلمين والنصرانية ايضا . والاستاذ يغنينا بسعة مداركه وقوة حجته عن التوسع في بيان ما يكون لعمل كهذا من الوقع في البلدان العربية وغيرها ومن التأثير على السياسة التي تتسلح بكلمة معتدلين وتفو[illegible] [illegible]

— « موقف الانجليز » —

استغل الانجليز الموقف في الحرب ومنوا العرب الاستقلال فثاروا على دولتهم وحاربوا في صف الانجليز طمعا بالاستقلال التام

— « تجزئة وصهيونية بدل الاستقلال » —

وبعد الحرب بدلا من ان يساعد الانجليز العرب على توحيد كلمتهم وبناء امبراطوريتهم جزؤوهم الى لبنانيين وعلويين وسوريين ودروز وفلسطينيين واردنيين وحجازيين ونجديين ويمانيين عدا المقاطعات التسع المحمية · وخلقوا لكل مقاطعة مشاكل ومشاغل داخلية وخارجية · فعل الانجليز هذا ليفرقوا كلمة العرب ويضعفوهم · وياهوا كل مقاطعة من بلادهم بشؤونها عن الاخرى فيسهل عليهم تنفيذ السياسة الصهيونية الى الحد الذي يوافق مصالحهم

وخلقوا في مقابل ذلك اسبابا لليهود المتفرقين في جميع اقطار العالم ليجمعوا كلمتهم ومنوهم بالحلم الذهبي باعادة بناء مملكتهم في فلسطين وما حولها من البلدان العربية

— « لماذا انقلبت السياسة » —

لو كانت السياسة الانجليزية واثقة بالعرب ومخلصة لهم لما جزأتهم بل لشوقتهم الى توحيد صفوفهم وساعدتهم على بناء مملكة واحدة من البلدان التي انسلخت من الامبراطورية العثمانية وضمت اليها ما كان منسلخا من قبل لتصير مملكة كبرى قوية وحليفة مخلصة لبريطانيا وقادرة على حماية نفسها وحماية مصالح حليفتها اذا جد الجد ووقعت الحرب

= « لغم فلسطين » =

ولكن عدم وثوق ساسة الانجليز بالعرب وعلمهم بكفاءة العرب جعلها تعمد الى التجزئة لتبقي العرب ضعافا ويا ليتها وقفت عند هذا الحد ولم تعمد الى لغم فلسطين

حصن البلاد العربية الامامي بلغم الصهيونية فهذا اللغم اعظم خطرا من التجزئة لانه يهدد العرب في مقدساتهم وعاداتهم وتقاليدهم ودينهم وبالجلاء عن اغنى مقاطعات بلادهم وبالقضاء على كل امل باستقلالهم · ولذلك فهم يتململون

ما من عربي عاقل ينظر الى التجزئة والصهيونية كعمل مخلص للعرب

= « هل استفادت بريطانيا » =

ولا نعتقد ان سياسة التجزئة والصهيونية افادت السياسة الانجليزية لان العرب ادركوا ما تنطوي عليه هذه السياسة وتزعزعت ثقتهم بها وبدلا من ان يضعفوا شرعوا يعملون للقوة والاتحاد

وكثيرون من عقلاء اليهود بداوا يشعرون بخطر سياسة المملكة اليهودية وضررها ويشيرون ببقاء اليهودية اقلية في فلسطين

= « أأدرك الانجليز خطل سياستهم » =

ولعل بعض عقلاء الانجليز بسبب تطور الاحوال وتولد الازمات السياسية وتحرج المواقف الدولية يشعرون انهم بحاجة الى حليفة قوية في هذا الشرق تثق بهم ويثقون بها اكثر من حاجتهم الى ايجاد قوتين تتطاحنان وتبقيان ضعيفتين وكل منهما بحاجة الى حماية بريطانيا ومساعدتها

هذا فضلا عن ان هذه السياسة متى تحقق العرب ان انجلترا ماضية فيها الى الاخر وتبينوا خطرها العظيم على اوطانهم يتحولون الى حيث يجدون عونا يساعدهم على حفظ كيانهم

— ✻ ماذا نأمل؟ ✻ —

لذلك نأمل ان يسلك ساسة الانجليز مع العرب سبيل الصراحة والاخلاص ويعدلوا عن محاولة تهويد فلسطين بالقوة وعن اللجوء الى ضروب الشدة التي تنفر العرب وتجعلهم يترحمون على جمال باشا الذي جعلهم يكرهون التفاهم مع العثمانية

سياسة الصراحة والاخلاص يقابلها العرب بوفاء واعتراف بالجميل اكثر مما يمكن للغربيين ان يتصوروا لان العرب شعب عواطف في حين ان شعوب اوربا كلها مادية

— ✻ أشعر العرب بموقفهم وواجبهم؟ ✻ —

هذا ويحسن بالعرب ان يفكروا بما جعل انجلترا تقدم على تجزئتهم لو لم يكن عندهم استعداد لقبول التجزئة لما جزأتهم السياسة لو لم يكونوا ضعافا لما خطر للسياسة ان تعتدي على استقلالهم وعلى سلامة اوطانهم ·

نعتقد ان ما جرى ويجري في كل البلدان العربية يكفي لينبههم الى ضرورة التضحية في سبيل جمع الكلمة وتوحيد الصفوف على صيانة الاستقلال وحماية الاوطان

ومن العبث ان ننتظر من الاجنبي ان يغار على مصالحنا ما دمنا او ما دام الكثيرون منا يدوسونها بارجلهم ويضحونها من اجل منافع واعتبارات شخصية

اجتماع صهيوني في منشستر

خطاب النائب الانجليزي ودجوود

لندن في ٢١ مارس — لمراسل الاهرام الخاص — عقدت الجمعية الصهيونية اجتماعا في فندق مدلند في منشستر فقدم الرئيس للخطابة المستر ودجوود احد اعضاء البرلمان البريطاني وقال ان هذا النائب هو مبتدع فكرة الدومنيون السابعة اي ان القسم اليهودي المنتظر انشاؤه في فلسطين يجب ان يكون (دومنيونا) بريطانية

ووقف الخطيب فقال انه ليس في الواقع صديقا لليهود ولكنه يكره الظلم · والواجب على كل يهودي في منشستر او يشترك في الجمعية الصهيونية ويستخدم صفة الناخب التي يتمتع بها لحمل النواب في مجلس الامة على القيام بواجباتهم لا لليهود فقط بل للشعب البريطاني ايضا · « ففلسطين هي حجر القنطرة للامبراطورية البريطانية ومن وجهة نظر البريطانيين يجب ان يكون لنا هناك اكبر عدد ممكن من الاصدقاء مسلحين ومستعدين للحرب المحتمل ان تشتعل · ومن وجهة نظر اليهود لا شيء يزيد في كرامتهم كالتسلح والمقدرة على الدفاع مرة ثانية عن عنصرهم · »

وقال المستر ودجوود ان الطغيان الواقع اليوم على النمسا شر من كل ما حدث في المانيا حتى الان ولكن الروع اصبح مالوفا لدينا حتى قل تاثيره فينا ·

ثم اشار الى الحالة الحرجة في فلسطين وقال ان من الحماقة ان يظن ان السلطة عاجزة عن اعادة النظام والقانون لو كانت تريد ذلك فعلا فبدلا من ان تزيد المهاجرة اليهودية نراها تتابع خطة الانفجار التي

الموقف السياسي

استطاع هتلر في ساعة ان يمحو مملكة النمسا من خريطة اوربا ويضمها الى المانيا

اتم بهذا العمل الحازم جزءا كبيرا من بروغرامه المجيد الذي يرمي الى توحيد العنصر الجرماني

وقد كانت سياسة تنازع البقاء وطمع الامراء والملوك في العروش يقسمانه الى دوقيات وممالك وكانت مملكة النمسا عقبة في سبيل هذه الوحدة التي عجز بسمارك عن ضمها وبقيت امبراطورية منفصلة حتى قام هتلر واستطاع بعزمه وقوة ارادته على ضمها بتدابير حكيمة وسريعة ادهشت العالم وجعلته يقف مبهوتا ومكتوف الايدي .

امتاز هتلر باهتمامه بالتنظيمين الحربي والاقتصادي وبقوة الارادة والحزم

كما امتاز الشعب الالماني بحبه للنظام وباستسلامه للمنظم القدير المخلص

=« التنظيم الحربي »–

روى احد الكتبة الحربيين ان الالمان لما اجتاحوا البلجيك كان جيشهم الزاخر يمشي الى ميدان الطرق كأنه قطعة ميكانيكية واحدة تتحرك بنظام تام تاركا الجانب الاخر للقوات التي كانت ايضا تسير بنظام ميكانيكي تام الى الجانب الاخر دون ان يؤثر احد الفريقين على سير الفريق الاخر اقل تأثير

–« التنظيم الاقتصادي »–

ويدعم الالمان تنظيمهم الحربي بتنظيم اقتصادي وهذا الذي ساعدهم على الصبر في الحرب بضعة سنين على رغم الحصار البحري الذي اقامته حولهم انجلترا

وهذا ساعدهم ايضا على التخلص من الضائقة الاقتصادية ومكنهم من التجنيد والتسلح حتى ساووا الدول الغالبة ان لم يكونوا قد فاقوها

– « جملة معترضة » –

وهنا يحسن بنا ان نوجه انظار الذين يعتقدون ان اليهود يجلبون معهم الرخاء الاقتصادي اينما حلوا فالمانيا على ما يقال ضايقها اليهود فى الحرب اقتصاديا واجتماعيا وبعدها . ولو ان هتلر ابقى عليهم لما استطاع ان ينهض نهضته بهذه السرعة ويسلح جيشه ويسترد السار ويسلح منطقة الرين ويضم النمسا بل ربما وضعوا امامه عراقيل سياسية واقتصادية واجتماعية ويظن ان الصعوبة الرئيسية التي اخرت ضم النمسا كانت من اليهود ولذلك هو يعاملهم فيها كما عاملهم في المانيا ليتخلص من معارضتهم ووقوفهم في طريق تقدم الالمان

صحبتها لجنة اللورد بيل نفسها وهي خطة مسالمة الاشرار ولعمري ان من امجاد العنصر اليهودي الثابتة ان مهاجرتهم رفعت الى مستواهم اولئك الاهالي الوطنيين الذين كان اي عنصر اخر من عناصر العالم يحل بينهم يدوسهم باقدامه .

الكرمل : هذا ما ينعتنا به نائب برلماني في بلاد الانجليز فليعمل العرب على ازالة ما يعلق من هذه الاقوال في اذهان الشعب الانجليزي الطيب

وعندنا انه لو كان للالمان منفعة من بقاء اليهود في المانيا والنمسا لما ضيق عليهم هتلر ليخرجوا منهما لان سلوك هتلر يدل على انه يريد ان يستفيد من كل ناحية تساعده على النهوض بالالمان وتثبيت مكانتهم واعلاء مجدهم

=« الخلاصة »–

خلاصة القول لو لم يكن هتلر قويا بقومه ولو لم يجمع كلمتهم على مبادئه ولو لم يطهرهم من الفساد ويعمل لتوحيد صفوفهم وتاليف جامعتهم لما استطاع كما قلنا ان يقوم بما ذكرنا من المعجزات يعني ان يسترد حريته في تسليح الجيش وان يلحق بمن سبقوه سنينا عديدة وربما يسبقهم ويسترد منطقة السار وان يسلح الرين وان يضم النمسا . ويؤثر على سياسة اوربا هذا التاثير العظيم ويحدث فيها ما نشاهده من التحوير والتعديل في سياسة حكوماتها

=« كانت فصارت »–

بالامس كانت الدول تملي اراداتها على المانيا وتمنعها من التسلح وتتحكم في مقدراتها واليوم تحاول الدول اجتناب كل احتكاك بالمانيا وتظهر استعدادها لمعاملتها بالانصاف والاتفاق معها على تقرير السلام

– « كنا وصرنا »=

بالامس كنا معاشر العرب حلفاء الحلفاء وخصوصا انجلترا واليوم كل ما نطلب من الملوك والامراء الذين يحسبون ممالكهم دولا مستقلة ان يرسلوا امناء ليشهدوا بام اعينهم ماذا يجري في فلسطين بوابة الجزيرة وكيف يعامل اهلها ليرحلوا ويخلوها لليهود

– «تغيرت لهجة كتبة الانجليز» =

صرح هتلر بانه لا يصبر على معاملة الاقليات الالمانية في خارج المانيا معاملة غير عادلة ولذلك فكبار الكتبة من الانجليز ينذرون تشكوسلوفاكيا بوجوب معاملة الاقلية الالمانية بالعدل والمساواة والا فبقاؤهم في خطر وهذا بعض ما قاله المستر جارفن وهو من اكبر كتبة الانجليز المحترمة اراؤهم .

« يجب على تشكوسلوفاكيا ان تبادر الى اصلاح سياسي في احوالها الداخلية الشاذة وعلاقتها الخارجية والا فانها لن تستطيع البقاء)

وقال «ومن المقرر ان تاييد المواثيق السوفياتية في صدد مسالة التشيك هو بمثابة دق مسامير جديدة في نعش السلام»

وقال عن ضم النمسا : ان تاليف المانيا من ٧٥ مليون نسمة يشار اليه بالبنان في حياة الشعب الالماني ولكن ليس فيه مساس لاي شعب اجنبي ولذلك ينبغي اعتبار ضم النمسا الى المانيا بمثابة ازالة عقبة كانت قائمة في طريق تسوية اوربا »

واخيرا نصح انجلترا بوجوب التفاهم مع المانيا على وضع تسوية تتضمن صيانة سلامة فرنسا وبالرجوع الى بحث مستقبل اوربا ومسائل المستعمرات بروح انشائي جديد فاين هذا من اقوال المحترم ودجود في العرب حلفاء انجلترا بالامس ؟

– « الفضل للقوة » –

ان نجاح هتلر في تاليف الوحدة الالمانية وتنظيمها عسكريا واقتصاديا وفي اتفاقه مع ايطاليا احدث انقلابا في سياسة العالم كان بطله ال[illegible] مبرلين رئيس الوزارة الانجليزية الذي حمل المستر ايدن

الكرمل الجديد
السبت في ٢٦ - ٣ - ٣٨

الى صاحب الفخامة

حقيقتان ورجاء

الحقيقتان

يا صاحب الفخامة

نحن نتوقع بعد التجارب العديدة التي مرت بالسياسة الانجليزية العربية قبل الحرب وفي غضونها وبعدها الى الان ان يكون قدوم فخامتكم الى هذه البلاد خالي الذهن فتصوروا الراي العام الانجليزي بصورتنا الحقيقية ولذلك نريد ان نعرض على فخامتكم حقيقتان وهما

(١) ان اكثرية العرب الساحقة في فلسطين كما في غيرها من البلدان العربية كانت ولا تزال ترغب رغبة شديدة في التفاهم مع الانجليز وموالاتهم

(٢) ان العرب لايكرهون اليهود ويشاركونهم الشعور بامانيهم الوطنية ولكن العرب يكرهون سياسة تحقيق الاماني اليهودية على حساب العرب والعرب ككل شعب شريف يحبون وطنهم ويحتفظون به ليورثوه ذراريهم لا اليهود

ياصاحب الفخامة : يمكنني ان اقول ان تسعين بالمائة من العرب قبل الحرب وفي غضونها كان حب الانجليز والرغبة في موالاتهم يملا قلوبهم واني استطيع اثبات هذا بالبراهين ولكن بعد ان سممت سياسة اليهودية العالمية افكار ساسة الانجليز شعر كثيرون من العرب بخيبة الامل ونحن نأمل ان تكون فخامتكم الطبيب السياسي الحكيم الذي يستأصل هذا الشعور بالخيبة من نفوسنا سواء من اجل مصلحة الامبراطورية ام من اجل مصلحة العرب

ونلتمس قبل ان تبرم امرا في سياستك ان تذكر هاتين الحقيقتين بقينا نحسن معاملة اليهود ونفسح لهم المجال في اوطاننا حتى شعرنا بمرامي الصهيونية وجاء وعد بلفور وجاءت معه سياسته التي تحاول اجلاءنا عن وطننا واشقائنا وذرارينا وسائر العرب من وراثنا من اجل قوم لو احسنوا معاملة الشعوب التي يسكنون بينها لما تضايقت منهم ولما رغبت في اجلائهم عن بلادها

ياصاحب الفخامة

صرنا نخاف من السياسة اليهودية بعد ان راينا كيف اثرت على الانجليز حلفائنا واصدقائنا الطبيعيين حتى صاروا يعاملوننا بالا تجهل فخامتكم.

صرنا نخاف على اوطاننا وديننا وعلى علاقاتنا بالانجليز ان يقضى عليهاوان يصيبنا في الشرق ما اصاب روسيا وما يصيب اسبانيا وما كاد يصيب المانيا فكن انت يا صاحب الفخامة المنقذ من جهة السياسة الانجليزية واستبق علاقات العرب بالانجليز ولا تساعد على اهلاكنا لمجرد كوننا نحب وطننا وننكره معاداتكم

نحن يزعجنا ويحزننا كل نقطة دم تسفك من العرب او الانجليز على السواء من اجل تنفيذ سياسة ليست في مصلحة احد الفريقين البتة

الرجاء

فغاية ما نرجو يا صاحب الفخامة ان لا تبتديء حيث انتهى غيرك فتستمر في العزل والاعتقال والمطاردة والضغط الخ . بل ان تعلن عفوا عاما فتفتح ابواب السجون والمعتقلات السياسية ويعود المنفيون والنازحون ويعاد الى الوظائف المفصولون وكل ما نتمنى ان ترسم سياستك الجديدة على اساس الحقيقتين اللتين تجاسرنا وعرضناهما وهما

« ١ » رغبة العرب في موالاة الانجليز والتفاهم معهم

« ٢ » حب العرب الشديد لوطنهم ورغبتهم في الاحتفاظ به وفي تحقيق احلامهم بجامعتهم

ان اتجاه السياسة البريطانية الجديد في اوربا وقدوم فخامتكم الى فلسطين في هذا الوقت العصيب يجعلنا نأمل ان تنسينا العتيق المؤلم الموجب الياس بجديدك الطيب

وزير خارجة انجلترا على الاستقالة واعرض عن سياسة مستر تشرشل المعارضة للتفاهم مع ايطاليا والمانيا وبدأ المفاوضات مع ايطاليا وكان مقدمتها المفاوضة على مشكلة فلسطين

= « لو كان لنا وحدة » =

فلو كان للعرب وحدة او اتحاد وكان لهم تنظيم كتنظيم الالمان لكانت المفاوضة بشان فلسطين تجري معهم لا مع موسوليني ولما كانت السياسة تعامل عرب فلسطين معاملات اضطهاد وتضييق

= (رجاؤنا) =

على كل نحن نرجو من التبدل الذي احدثه هتلر في السياسة ان لا يقتصر تأثيره على اوربا بل ان يتعدى الى الشرق فيحرر السياسة الانجليزية من النفوذ اليهودي ويقابل العرب وجها لوجه مع الانجليز ويتفاهموا ويتخلصوا من تحامل رونشيلد ووجود وامثالهم

فاجعة اليمة

فجع آل نصار وآل قعوار بفقد الصبية جني زوجة الشاب الاديب السيد كارل نصار ابن اخ صاحب هذه الجريدة وكريمة الدكتور الفاضل ناصيف قعوار

توفاها الله بمرض البنيمونيا بحيفا وعمرها ٢٧ سنة وتركت طفلين احدهما عمره ثلاث سنين والثاني عشرة شهور فكان الحزن عليها شديدا وقد شيعت جنازتها بعد الصلاة عليها في الكنيسة البروتستانية بموكب كبير الى المقر الاخير رحمها الله وجعل الجنة مأواها والهم زوجها ووالديها صبرا على فقدها وعزى اخوانها واخواتها وسائر آل قعوار وآل نصار على فقدها

الماجور فولي

حالما تعين الماجور فولي الذي عرفناه في حيفا انجليزيا نبيلا لرياسة دائرة المباحث الجنائية وحالما ذهب المستر ريكز تولد فينا امل قوي بان الماجور فولي سيمثل الانجليز بحقيقتهم غير متاثر بعوامل يتاثر بها غيره فيقشع جو المخاوف المكفهر عن السجون ويمنع الضغط الذي كنا نسمع به ويقض مضاجعنا ومضاجع اهل المسجونين

في اسبانيا

اعتذر الوطنيون الاسبان عن القاء القنابل على المدن بان الحكوميين يخبئون الذخائر الحربية وسط المدن

وقد اشتد القتال في جبهة الكاتيز وتكبد الوطنيون خسائر فادحة لان الحكوميين متحصنون في استحكامات منيعة

وقد اجتازت القوات الوطنية نهر الايبر

خلاصة اخبار الاسبوع

المجلس الاسلامي والمحاكم الشرعية والاوقاف

يقال ان الحكومة اوجبت على الموظفين في المجلس الاسلامي والمحاكم الشرعية والاوقاف ان يواظبوا على اعمالهم ومن يتخلف بغير عذر شرعي يعتبر مفصولا

= هوجمت مستعمرة يهودية شمالي عكا وقتل خفير وجرح اخر اثناء تبادل اطلاق النار

– واطلقت النار على سجن نور شمس بقرب طولكرم

– ارسل الى الزرعة من سلوان السيد احمد حسن الغول ·

– اعتقل مسلحون عربيين كانا راكبين في سيارة على طريق عكا قرب كفر ياسيف وذهبوا بهما بعدما حرقوا السيارة وخرجت قوة لتعقب المسلحين فوجدت جثة احدهم مقتولا

– اطلقت عيارات نارية على مستعمرة قرب كركور وعلى مخفر بوليس كركور وخرجت قوات للتعقيب

– القيت بعض قنابل في انحاء مختلفة بحيفا واوقات مختلفة وقد فتش البوليس الناس مرارا

وقيل ان اطلاق الرصاص على المستعمرة الجديده قرب البصة دام مدة طويلة ليلة الخميس وخرجت قوة كبيرة للتعقيب

الغت مديرية سكك الحديد تسيير القطارات ليلا بعد حوادث الاعتداء

– اعتقلت السلطة تسعة من شبان البصة « عكا » واطلقت سراحهم

– نفذ حكم الاعدام في بحر الاسبوع في كل من قاسم حسين عيسى من عصيرة الشمالية بتهمة حيازة بندقية وذخيرة

ونفذ ايضا في محمود قاسم عبد الرحيم من قضاء جنين

– قتل مجهولون حارس قرية شجرة طبريا وهو عربي

واطلقت عيارات نارية على مدينة طبريا ليلا فخرجت قوة لتعقيب المسلحين

– حكمت محكمة مركزية حيفا المنعقدة برياسة المستر شرول على المراة اليهودية التي وجد معها مسدسان وذخيرة اثناء نزولها من الباخرة في حيفا بغرامة ستة جنيهات

= اعتقلت السلطة السيد رامز سكرتير غرفة التجارة العربية بالقدس

=« بين ايطاليا وانجلترا » –

يقال ان المحادثات بين سياسيي انجلترا وايطاليا تتقدم تقدما مرضيا ولكن بعض الصحف الانجليزية تتشاءم

بيان تشمبرلين

القى رئيس حكومة بريطانيا بيانه المنتظر فى مجلس العموم فقال ان بريطانيا لا تؤكد لفرنسا مساعدتها عسكريا في حرب دفاعية عن تشكوسلوفاكيا · ثم استدرك فقال ان هذا لايمنع انه قد يقع ما يحملنا على القتال

– * نسجل * –

ونسجل للمستر تشمبرلين قوله : نحن نتسلح ليكون في مقدورنا معاونة اي دولة تقع ضحية اعتداء » ونرجو من جناب الوزير ان لايستعمل سلاح انجلترا ليضحينا نحن العرب

لجنة السيدات العربيات

قابل وفد من السيدات العربيات فخامته وحدثته في شؤون المعتقلين والمنفيين والحالة الحاضرة

– اطلقت السلطة سراح السيد فياض الخضرا

– اجاز القائد العام حكم الاعدام على محمد عوده حمدان

– اعتقلت السلطة بالقدس السيدين راجي وفواد ابو السعود

– والسيدين رشاد الدويك وخالد الخالدي

– فصل الاستاذ صبحي الخضرا المعتقل من وظيفة محامي المجلس الاسلامي

السياسة الانجليزية

يستفاد من الانباء المتعددة ان انجلترا تحافظ على التعهدات القديمة ولكنها لا ترتبط بتعهدات جديدة ويقال ان رئيس الوزارة شيمان انه يحافظ على سياسة عدم التدخل · فعسى ان يحافظ عليها ايضا في فلسطين فيريح مجلس العموم الذي صارت تشغله قضية اليهود في فلسطين اكثر من سائر مشاكل بريطانيا مجتمعة

« ماذا تقول الصحف البريطانية »

لندن في ٢٢ مارس نشرت صحف جميع الاحزاب ان الاتفاق يبدو نهائيا بين الوزراء على النقط الاساسية في السياسة البريطانية التي تتلخص فيما يلي :

١ ـ تاييد مبادىء عصبة الامم بتاييد السلم في العالم كله

٢ = تجديد الالتزامات الواضحة الموقع عليها من انجلترا ولا سيما تجاه فرنسا

٣ ـ التمسك بالالتزامات السالفة تجاه تشيكوفاكيا

٤ ـ الانتظار من الجانب الالماني مع تعجيل المباحثات الانجليزية الايطالية

– « المهاجرون الالمان » –

دخل الى فلسطين في المدة بين ٥ كانون ثاني سنة ١٩٣٣ واخر كانون اول سنة ١٩٣٧ من يهود المانيا ٣٢٥٠٠ مهاجر

=« اللجنة الفنية » =

قال وزير المستعمرات ان عضو اللجنة الفنية الرابع يعين وستعد اللجنة الى فلسطين قريبا

ما كفانا

ما كفانا ما دهانا من مركز فلسطين الجغرافي الذي يطمع الانجليز بها ومن موقعها التاريخي الذي يتحجج به اليهود لبناء وطنهم فيها حتى نبذ لنا شيء جديد امر وادهى وهو احتمال وجود بترول بكثرة في اراضي فلسطين الجنوبية والبترول من اغلال الاستعمار القوية وخصوصا في بلد مثل فلسطين واقعة على شاطىء بحر الروم

=« التقرب من العراق » –

تقول بعض الصحف ان سياسة المانيا تعجل في التقرب من العراق · اللهم اجرنا بالقوة والاتحاد العربي ممن يرغبون ان يتقربوا منا من دول الاستعمار

الارل اثلون

تحدث الارل اثلون لمندوب المقطم والاهرام فاعرب عن ارتياحه لارتداء الملابس العربية الفضفاضه

واثنى ثناء عاطرا على الكرم العربي والعناية التي احاطه بها والاميرة قرينته جلالة الملك الغربي

واعرب عن اعجابه بمحاسن الخيول العربية

الالمان في تشكوسلوفاكيا

نشطت الاحزاب الالمانية فى تشكوسلوفاكيا بعد ضم النمسا ووحدت صفوفها فصارت اقوى الاحزاب وهي ترفض التعاون مع الحكومة التي عرضت عليها المساواة في جميع الحقوق

– * جريدة فلسطين * –

استانفت الزميلة فلسطين الصدور منذ يوم الجمعة بعد تعطيلها اسبوعا

– « مؤامرة في المانيا » =

اكتشفت مؤامرة ضد النازي في المانيا وقبض على ٣٦ من المتامرين .

بقلم السر اوزوالدو موزلي

فلسطين واليهود

المظالم لا تزال بمظالم اخرى

بلاد عربية لا تتسع لهجرة يهودي واحد

(غدا نعيش) هو اسم لكتاب جديد الفه السر اوزوالد موزلي زعيم الاتحاد الفاشستي البريطاني وفيما يلي ننقل من هذا الكتاب بعض ما جاء فيه عن المعضلة اليهودية :

=« اليهودي اجنبي »=

بعد كلام طويل عن اعمال اليهود تجاه الفاشست في انكلترا قال السر اوزوالد .

... ويبقى امامنا الان ان نبحث فيما اذا كان من الانصاف ان نعتبر اليهودي اجنبيا غريبا عن انكلترا ؟

ان ابسط رد على هذا السوءال هو ان اليهودي جاء من الشرق فهو في تركيبه العقلي والروحي غريب عن الغربي

ولو ان عددا كبيرا يعد بمئات الالوف من الفرنسيين والالمانيين والايطاليين والروسيين ، اندمجوا بيننا لاوجدوا معضلة وطنية ، وتشتد خطورة هذه المعضلة بنوع خاص عندما يصر هوءلاء على اعتبار انفسهم طائفة خاصة لا تدين بالولاء من الناحية الروحية الا لجنسها الاصلي ويتحتم في هذا الحال البحث عن حل لهذه المعضلة

ومع ذلك فاليهودي غريب في خلقه عن الخلق البريطاني اكثر كثيرا من اي الماني ، او فرنسي لان هذين غربيان واليهودي شرقي

=« فليكونوا امة »=

لقد اشتدت المعضلة اليهودية في كثير من الاقطار الاوربية اشتدادا جعلها في الدرجة الاولى من المعضلات التي يجب على بريطانيا عملا بتقاليدها ان تكون هي زعيمة الدول الباحثة عن حل لها

ومما يتنافى مع التقاليد البريطانية السماح لليهود بالبقاء في بريطانيا وهذا هو ما ان نعمله نحن قط ، بل الامر على النقيض من ذلك ، اذ ان على سياسة المستقبل ان تجد حلا لهذه المعضلة على الاسس التي يريدها اليهود انفسهم وهي ان يصبحوا امة من الامم لها كيانها الخاص بها

– « الا في فلسطين » –

هنالك على وجه البسيطة اماكن كثيرة خالية من السكان ، خصبة التربة . ومن الحكمة ان نعمل (اوربا الجديدة) على ايجاد اقاليم ياوي اليه اليهود ناجين بانفسهم من التشرد بغير وطنية ويعملوا وهم هناك على ان يصبحوا امة وطنية

وفي الحق ان فلسطين لا يمكن ان تكون وطنا للجنس اليهودي المنتشر في جميع انحاء الدنيا . ولهذا سبب بسيط هو ان فلسطين هي وطن العرب

– « الظلم لا يزيله الظلم » –

ومعنا قبل من امر المظالم التي يزعم اليهود انها حلت بهم . فان هذه المظالم لا يصح ازالتها بايقاع مظالم اخرى بالعرب الذين ائتمنوا بريطانيا ووثقوا بكلامتها في الحرب

– « الامل المعقول » –

اما اقصى امل من الامال المعقولة يستطيع اليهود ان يتعلقوا بحباله في فلسطين فهو احترام اماكنهم المقدسة . ومنحهم حرية المرور اليها يزوروها كحجاج كما يزور العرب مكة

ومن الممكن . بل من الواجب الذي لا مفر منه ايجاد اقليم اخر من اقاليم الدنيا نحل به المعضلة اليهودية

– (ما لا يستطاع) –

ولو كان صحيحا ما صرح به زعماء اليهود مرارا من رغبتهم في ان يكونوا امة قائمة بذاتها ، فان جهود الساسة في اوربا يجب ان تتجه الى ايجاد حل للمعضلة اليهودية بخلق (دولة يهودية وطنية) على ان لا تمتنع اليهودية العالمية عن قبول هذا الحل

والشيء الوحيد الذي لا يستطيع اليهود ان يطلبوه باسم العدالة والانسانية هو ان تتولى بريطانيا اقامة دولة لهم على آلام العرب وهم يرون مواطنهم تغتصب منهم

=(من ينكر الاحسان)=

ويمكن تلخيص سياستنا الخاصة بهذه المسالة في اننا نوءيد حق كل امة في ان تنفي من ارضها اي اجنبي غريب ينكر احسانها وكرم ضيافتها ونحن نتمسك براينا القاضي علينا بان نسعى مع امم اوروبية اخرى الى ايجاد حل نهائي لهذه المعضلة العويصة بخلق (دولة يهودية وطنية) تتحقق بها احلام الانبياء والزعماء اليهود فهل هذا الراي يصح وصفه كما يزعمون بانه (اضطهاد لليهود) وهي العدالة التي تحتم علينا التمسك بهذا الراي ...

« ترجمة الدفاع »

–« وزارة لبنان »–

الف الامير خالد شهاب وزارة لبنان الجديدة فنامل ان يكون في وسعه سلوك سياسة عربية صريحة

=(شكري القوتلي)=

استقال الوطني الفاضل شكري بك القوتلي من الوزارة السورية فناسف لاستقالته

– « امين التميمي وفياض الخضرا » –

اعتقلت السلطة امين بك التميمي عضو المجلس الاسلامي الاعلى

وسلم السيد فياض الخضرا محاسب الاوقاف نفسه فاعتقلته السلطة

– « القضاة الشرعيين » –

اعتقل من القضاة الشرعيين قاضي يافا وقاضي حيفا وقاضي نابلس ووكيل قاضي صفد واصدر المندوب السامي امرا بانتهاء خدمتهم هم وباشكاتب محكمة شرعية بيسان وباشكاتب محكمة شرعية القدس وواعظ غزه ومدير صندوق ايتام القدس

اليهودية

فيما يلي محاضرة القاها مسيو جابو نواسيل احد المحاربين القدماء في فرنسا على جمع غفير من الافرنسيين رجالا ونساء فراينا ترجمتها عبرة للعرب

سيداتي ، سادتي ، اخواني الاعزاء

اليهـــودي سم قاتل

هذا هو العنوان الجدير بمحاضرتنا اللاسامية واللاماسونية – تلك الماسونيه التي لاسرائيل المكان المختار فيها – التي نحن بصددها

ولكن علينا قبل اي شيء اخر ان نعرف ماهي اليهودية

يعتقد الكثيرون في فرنسا ان اليهودية هي طائفه كالكاثوليكية والبروتستانتية ، لها نفس حقوق هاتين الطائفتين في ممارسة طقوسها الدينية

ان هذا الاعتقاد خطأ فاضح علينا ان نقاومه لاظهار الحقيقة المجردة

لان اليهودية لا تمثل شعبا ، وجنسا وشيعة

شعب له حكومته السرية ، ووزارته السرية ، واناشيده ، ورايته

وجنس غير قابل الاندماج في سائر الاجناس والذي ليس له سوى هدف واحد ، الا وهو ان يعيش طفيليا على جميع الجماعات

واخيرا شيعة ، ذات عادات خفية ، ومجالس سرية ، ومقاصد مجهولة

وهل تعلمون يا سادتي كيف تمكن ، هذا الجنس الطفيلي ، عدو بقية الاجناس اللدودان ينال عندنا ، في فرنسا ، ما يملكه من امتيازات ؟

بمحاولاته الاندماج في القومية الافرنسية ، التي ستبقى – ولو كره اسرائيل – قوميتنا نحن وحدنا

وهل تريدون ان تعرفوا ايضا كيف تصرفت اليهودية للوصول الى هذه المراكز المغتصبة

باساليب التدخل والدس والايقاع التي هي ديدنها ، مستغنمة فرصة محنتنا وانقساماتنا ، وخلافاتنا

* * *

ففي عهد الثورة الافرنسية – التي كانت ثورة دموية – تمكن اليهود الذين يقفون دائما بالمرصاد ، ليضربوا ضربتهم ، ويحبنوا مرابحها بواسطة تصويت لانتخاب مضطرب واكثرية هزيلة ، من كسب حقوق وامتيازات المواطنين الافرنسيين ، امر كان من الواجب تحاشيه ، لان اليهودي يهودي ويهودي فقط

وبعد ان نالوا هذه النتيجة التي توصلوا اليها بالتامر مع الماسونية الافرنسية خادمة اليهودية العالمية – خادمة بوزيره – فكم من مراكز اغتصبت وميزانيات ابتلعت وكم من بيوتات خربت بتصرفات شيطانية

وبعد هذه الخطوة بقليل نرى اسرائيل في طريق العمل نحن اليوم في سنة ١٨١٥ في واترلو

(ولكن لندع مجال الوصف والكلام هنا . الى ادوار درمون الذي يعرفهم حق المعرفة اذ قال

«لا ريب ان حملة نابليون على روسيا كانت مغامرة اخرت بمصالحه وعجلت سقوطه . ولكن هذا السقوط كان مرتقبا حتى ولو لم يحمل هذه الحملة . لانه كان قد وقع في قبضة الاتحاد الاقتصادي)

عندما اقتربت النهاية اظهر روتشيلد . مدير بنك (سانت الباس » المقبل . نشاطا لانظير له . حتى كأن عقلية الاحداث رفعت اليهودي الذي قلما اعتاد على اعمال البطولة فوق مستواه الطبيعي .

ها قد ارخى الليل سدوله على واترلو . والامبراطور يحاول عبثا اكتساب الموقعة

بلغ روتشيلد . الذي كان ينتظر في بروكسيل . خبر انكسار بونابرت بلغة من اليهود الذين رافقوا الجيش . لا لشيء . الا للاجهاز على الجرحى . وسلب القتلى

اذا تمكن روتشيلد من الوصول الى انكلترا حاملا اليها الخبر قبل اي انسان اخر يتمكن من ربح ٢٠ مليون

هرول روتشيلد الى اوستاند . ولكن عاصفه هوجاء جعلت لابحار في حكم المستحيل .

بعد تردد قليل امر رجل المال بالرحيل ولسان حاله يقول للربان « انك لا تسير المركب فحسب . بل شقاء القيصر . وسعادة روتشيلد)

الى هنا انتهى قول درومون

ولكن الشيء الذي لم يبينه درمون في نبذته الرائعة هذه هو الطريقة التي كسب بها روتشيلد ملايينه . طريقة لا تجدر والحق يقال الا باسرائيل

حالما وصل روتشيلد الى انكلترا جرب ان يعطي وجهه مظهر من الحزن . لا يتفق وخبر انتصار الحلفاء غير المثبوت

يتبع)

الوطن

قال المسيو بول دومير رئيس جمهورية فرنسا السابق (قدم الى وطنك والى المجتمع اطفالا فيها في حاجة اليهم ، كون منهم رجالا لاجل خير الوطن وسعدته لا لاجل خيرك انت . ؟ احبب وطنك بكل قواك واسع الى رفعته واعلاء شانه بين امم الارض قاطبة ، اخدمه باخلاص وكرس له جهادك ونشاطك ، ابذل ذلك في سبيل الدفاع عن كرامة بلادك واستقلالها ، وليكن دابك الحرص على كرامتها ، حتى يبقى هذا الوطن العزيز مرفوع الراس دائما بين سائر الامم الاخرى)

عيد مليك العراق

احتفلت القنصلية العراقية بالقدس بعيد جلالة الملك غازي ملك القطر الشقيق العراق فنرجو للمليك الشاب طول البقاء والهناء والملكه الازدهار برجال يخدمون العرب والعروبة ونرجو ان يتسنى للعرب ان يحتفلوا قريبا بعيد الوحدة او الاتحاد احتفالا حقيقيا لا يؤثر عليه ضغط السياسة والمخاوف من مراميها .

صحيفة النساء

الاسلام والمراة

راي فضيلة الاستاذ المراغي شيخ الازهر في المرأة ادلى به للاستاذ تيسير ظبيان صاحب الجزيرة

س — ماهي الحقوق التي منحها الدين الاسلامي للمرأة ؟ وما رايكم في حركة التبرج القائمة الان في مصر وفي بعض الاقطار الشرقية ؟

ج — من اعظم مزايا الدين الاسلامي انه منح المراة كثيرا من الحقوق والواجبات خلافا لما يتصوره بعض الذين لا يتفهمون تعاليم الاسلام على وجهها الصحيح فالاسلام لم يحظر على المرأة الخروج من منزلها لقضاء شوءونها واعمالها ، ولم يمنعها من تعاطي الاعمال التي تدخل في دائرة اختصاصها ، ففي استطاعتها ان تكون محامية ، او طبيبة . او موظفة عند الاقتضاء ، اذا لم يلهها ذلك عن الاهتمام بواجباتها المنزلية . والاسلام في بعض مذاهبه لا يحرم على المرأة كشف وجهها ويديها وقدميها ولكنه يحتم على الرجل ان يغض بصره عند خوف الفتنة (وقل للموءمنين يغضوا من ابصارهم » . اما التبرج فيأباه كل مذهب وكذلك الخلوة بغير المحارم

« وفي رايي ان اول من تتجه اليهم الانظار لمكافحة الآفات الاجتماعية الداهمة ومقاومة التدهور الاخلاقي المريع هم قادة المسلمين وزعماوءهم فاذا حملوا نساءهم على سلوك الطريق الشرعي في مسالة اللباس اقتدى بهم العامة ونسجوا على منوالهم . وفي اعتقادي ان معالجة المسائل الاجتماعية عن طريق الاختيار ووحي القلوب افضل جدا من معالجتها عن طريق القانون

(واني ارى وجوب ايجاد لباس خاص للنساء المسلمات يطابق نصوص الشرع ويتفق مع حاجات العصر . وقد عملت من جهتي على تنبيه رجال الحكم الى الغاء البغاء كما حملت في خطبي مرارا على التبرج والخلاعة التي انتشرت اخيرا)

— ❋ ماساة ام ❋ —

هجر ولدها والدته وهام على وجهه في المفاسد فلما حضرتها الوفاة ذكرت ابنها فطلبت ممن حولها ان يأتوها بفونوغراف فالقت فيه آخر نصيحة لابنها فاتوها بالاسطوانة فقالت كلمتها وهي تحشرج وتسعل ثم ماتت

وجاء الابن بعد وفاتها فاخرجوا له الفونوغراف وادير الاسطوانة فسمع هذه الكلمات . (يا جورج ياولدي المفقود . اني ان اعيش حتي تعود الى البيت واريد ان اقول لك ان الباب ما يزال مفتوحا — سعال شديد — وحبي لك ما يزال على ما كان .)

فذاب قلب الابن اسى لهذه الكلمات واسرع الى قبر الام يشكر لها هذا الحب الذي لم يعرف قيمته

جنة للنساء وجهنم للرجال

الرجل في غينيا (الجديدة) يشرى ويباع كالسلعة

يحق للفتاة في (غينيا الجديدة) عندما تبلغ سن الرشد ان هي تشتري زوجها من امه او من اخته وتدفع ثمنه كمية من السكر او ثورا او عجلا او حصانا حسب شكل الزوج وقوه وسلامة جسمه لان ذلك الزوج معد للعمل كالحيوان فهو يحرث لاثقال ويطبخ ويخدم زوجته ويأكل فضلاتها بعد ان تنتهي من واذا بدر منه تقصير في القيام بهذه الاعمال جميعها فان للزوجة الحق في الضرب والجلد او قطع عضو من اعضاء جسمه

وعندما تخرج المراة من بيتها لزيارة احدى صديقاتها فانها ترسل خبرا بذلك

وتقضي اللياقة والظروف بان ترسل اليها عددا من رجالها او او ابنائها لكي يحملوها على محفة مصنوعة من اغصان الشجر وياتو الى البيت او بالحري الكوخ الذي ترغب في زيارته .

ويحق للمراة ان تشتري ما تريد وما تستطيع من الرجال على ان تدفع الثمن اللازم

وكثيرا ما تميل عين امراة الى احد ازواج صديقة لها فتفاتحها الامر وتساومها على الرجل الذي تريد ان تشتريه منها فاما ان تقبل الصديقة ان تبيعها الرجل الذي مالت اليه واما ان تهديه اليها مجانا و ان تبادلها فتعطيها الزوج الذي اعجبها مقابل رجل اخر تختاره تلك الصديقة من رجال صديقتها

وليس للرجل ان يرفع صوته بالامتعاض او الاحتجاج فهو لا ارادة له ولا حق يتمتع به

واذا ماتت الزوجة فانه يقضى في ان واحد على جميع رجالها ان ان يدفنوا انفسهم احياء في القبر الذي تدفن فيه الزوجة الراحلة فتوضع جثة المرأة في حفرة ويجلس حولها الازواج مهما بلغ عددهم ويوضع لتلك الحفرة سقف من اغصان الشجر واوراقها ومع كل رجل ما يكفيه من الطعام لمدة اسبوع فقط ويترك القبر تحت حراسة ثلاثة اشخاص تعينهم المراة الحاكمة او شيخة القبيلة

والرجل الذي يحاول الهرب من القبر يرمى بالنبال فورا وهكذا يموت اولئك الرجال بجانب جثة زوجتهم ويلحقون بها الى الاخرة لخدمتها هنالك كما يخدموها هنا

ومع ذلك فان رجال غينيا من ابناء هذه القبائل سعداء جدا و كثيرا ما يقبلون على دفن انفسهم مع زوجاتهم وهم يرقصون . فسبحان موزع العقول

(النشرة)

— ❋ لماذا رضخت ليتوانيا ❋ —

يا عرب اتحدوا

رضخت ليتوانيا لانذار بولونيا النهائي لان بولونيا دولة كبيرة ولتوانيا دولة صغيرة وجيشها صغير بالنسبة الى جيش بولونيا وعصبة الامم ومعاهدة فرسايل لم تقو على حمايتها

اليس في هذا عبرة لدويلات العرب لتتحد وتتسلح ؟ لو كانت دويلات العرب متحدة في امبراطورية كان اليهود يطمعون في امتلاك بابها

الزراعة

في الملحق الزراعي رقم ٢٦ للعدد الوقائع الفلسطينية ٧٥٨ تقارير قيمة عن تربية الدواجن وعن مكافحة الحشرات وعن الاشجار الحمضية وقد راينا ان ننقل لقرائنا النبذتين التاليتين عن الزيتون والموز

الزيتون

– نقل اشجار الزيتون الكبيرة وغرسها ثانية –

ان مسألة امكان نقل اشجار الزيتون من مكانها حتى بعد ان تعمر وغرسها ثانية في مكان اخر ليست من الحقائق المنتشرة انتشارا عاما بين المزارعين . ولقد نقلت دائرة الزراعة خلال السنوات القليلة الاخيرة عدة اشجار من الزيتون تتراوح اعمارها بين ١٠ سنوات و ١٥٠ سنة فنجح منها نحو ٩٠ في المائة . وهذه طريقة مفيدة جدا لان اشجار الزيتون الكبيرة التي تقضي الضرورة بقلعها تمكن اعادة غرسها والاستفادة منها كما يمكن غرس اشجار الزيتون الكبيرة في بستان بحيث نطعم «تحمل الثمر» في مدة وجيزة من الوقت.

ويجري النقل في فصل الشتاء اي في شهر كانون الثاني وشباط ، وعند اجراء عملية النقل تقلم الزيتون اولا تقليما شديدا وتقص جميع اعضائها الخضراء ثم نحفر حول جذورها حفرة بحيث يصبح في الامكان قلع جميع ما يمكن قلعه من الجذور ، ولابس من الضروري غرس الاشجار المقلوعة فورا على ان لا تعرض جذورها لحرارة الشمس او الهواء . وفي الامكان ابقاؤها مقلوعة عدة ايام قبل اعادة غرسها ، بشرط ان تكون جذورها مصانة جيدا من الشمس والهواء ، والمؤثرات الجوية الاخرى ويقتضي لدى اجراء عملية النقل ، ان توضع حول الجذور في الحفرة المعدة لغرسها تربة جيدة ناعمة ، وان تسقى الشجرة المنقولة مرة كل عشرة ايام تقريبا لدى انحباس المطر وان يستمر على اسقيها بانتظام كلما اصبحت التربة بحاجة الى السقي خلال فصل الصيف الاول للغرس . وتظهر دلائل النمو على الشجرة بعد مرور عدة اشهر من غرسها ، وتصبح فروعها الغضة قوية وتمتد جذورها في الارض وتتاصل فيها بعد مرور سنة على غرسها ، وتتطلب الفروع الجديدة النمو تقليما في الشتاء حتى يصبح هنالك اتزان بين الجذور والفروع وتحمل الشجرة الثمر في السنة الثالثة من بعد اعادة غرسها

الموز

– « فوائد قطع الفسائل (البنات) عن الامهات » =

ان من عادة مزارعي الموز في فلسطين عدم الاهتمام في انتخاب الفسائل (البنات) وتحديد عددها حول الشجرة الاصلية وقطع الفسائل الزائدة واستئصال الضعيفة او غير الملائمة للتربية وهذه العادة تختلف اختلافا كليا من العادة المتبعة في الاقطار التي تزرع الموز وتصدره ، ذلك ان حجم الموز ينبغي ان يكون كبيرا حتى يصلح للتصدير . ولا يعتبر الموز من صادرات فلسطين ولما كان يباع بالجملة في هذه البلاد فلا يؤبه بحجم قطف الموز بالمرة ومن المهم ان نعرف هنا فيما اذا كانت الطريقة المتبعة في هذه البلاد وهي عدم نزع الفسائل « البنات» عن شجر الموز ، تاتي بمحصول يقل او يكثر عن محصول الاشجار المتبعة فيها طريقة نزع الفسائل

ورغبة في الوصول الى هذه الغاية جرت في سنة ١٩٣٥ ، تجربة في اريحا لمعرفة الفرق في المحصول وذلك بغرس ٢٠٠ شجرة من الموز في قطعة من الارض قسمت الى عشرين صفا ، غرس في كل صف منها ١٠ شجره واخذ في قطع جميع الفسائل «البنات» الجديدة من قطعتين ذات خمسة صنوف ليست متلاقية ، ولم يترك سوى فسيلة واحدة خلال فترة تتراوح بين ٤ ـ ٥ اشهر بحيث انه لم يترك حول الشجرة (الطعمية) اكثر من فسيلتين يختلف عمرها بعضهما عن بعض ، اما القطعتان الاخريان فقد بقيت الفسائل جميعها نامية فيهما حول الاشجار ولم تنزع منها و كانت طرق الفلاحة واحدة في جميع القطع.

و كانت نتيجة حاصلات الموسمين الاولين كما يلي : ـ

عدد الشجر عدد القطوف مجموع الوزن بالكيلو وزن القطف بالكيلو
سنة ٩ اشهر سنة ٩ اشهر سنة سنة ٩ اشهر سنة سنة ٩ اشهر سنة
١٩٣٦-٣٧ ١٩٣٧ ١٩٣٦-٣٧ ١٩٣٧ ١٩٣٦-٣٧ ١٩٣٧ ١٩٣٦ ٣٧ ١٩٣٧

الاشجار المقطوعة
عنها الفسائل ١٥٠ ١٥٠ ٢٠٨ ١٥١ ٣٠٣٦ ٦٥ ١٢٤٠ ١٥ ٨٤٣

الاشجار النامية حول الفسائل
حول الفسائل ١٥٠ ١٥٠ ٢١٧ ٥٢ ٢٢٧٤ ٢٦٤ ١٠ ٥٤١

وقد اضر الصقيع الشديد الذي حدث خلال شهر كانون الاول سنة ١٩٣٧ في منطقة اريحا ضرارا فادحة باشجار الموز مما أثر في محصولات حقول التجارب تاثيرا سيئا ، . الى هذا الصقيع يعزى الفرق بين محصول السنة الاولى والثانية ، ومع ذلك فان اشجار الموز قد استعادت قوتها الان والفرق بين وزن ثمار الاشجار المنزوعة فسائلها وبين اثمار الاشجار غير المنزوعة فسائلها عظيم جدا مما يدل على ان طريقة نزع الفسائل مفيده جدا ويجدر اتباعها في فلسطين

جريمة الامية

حدث في مدينة فلورنسا ان عرفت فتاة تدعى انيتا فتى جميلا ، يدعى نيتو . وانتهى التعارف كما يحدث في هذه الاحوال بالوعد المتبادل على الزواج وكان الحبيبان لا يفترقان ابدا . ثم عين كلاهما يوم الزواج وارسلت الدعوة للاصدقاء والمعارف

وسافر نيتو الى قريته لكي يحضر الاوراق الخاصة بعقد الزواج مثل ورقة الميلاد ونحو ذلك ، وغاب عن حبيبته ثمانية ايام ولكنه في هذه الاثناء لم يرسل لها خطابا على شدة تعلق الاثنين الواحد بالاخر . فلما عاد سألته خطيبته عن السبب في سكوته طول هذه المدة فاجاب بكل سذاجة انه لا يعرف القراءة والكتابة

فلما سمعت خطيبته هذا التصريح الخطير سقط في عينيها واستحال حبها له احتقارا عظيما ورفضت الزواج به

و كان الفتي قد كلف نفسه واهله نفقات الزفاف والوليمه واعد معداتها . فقدم شكواه الى المحاكم يطلب تعويضا من خطيبته ولكن دعواه رفضت وكان احتقار القاضي لا يقل عن احتقار خطيبته لان الامية جريمة لا تغتفر في زماننا

اسف زوج

تركت احدى الزوجات زوجها في المانيا فكتب اعلانا عنها في الصحف يقول فيه

«لقد تركتني زوجتي الصالحة الامينة فهل للشخص الكريم الذي وجدها ان يحتفظ بها .»

سر الغرفة السوداء

تابع ما قبله

فصاحت اديبة روسية

= ارى بانه ليس لك ياسيدي الطبيب خلق شعري .

وابتسمت كارين ابتسامة خفية فقال لها احد الحضور

اذا كانت ذاكرتي لاتخونني فانا اذكر السنة التي مات فيها لا فكاديو هيرن ، واذا كنت في السابعة من عمرك حينذاك فيكون لك الان من العمر ٤٠ سنة

فقال مستر كوبن

= ان الحياة تبتديء منذ الاربعين

فاتجهت انظار كارين الى الطبيب في حذر ثم اجابت

= الحياة تبتديء عند البعض في سن الخمسين وعند البعض الاخر في سن الخامسة عشر . ان ابتداء الحياة يتوقف على مقدار السعادة

نظر النساء الى بعضهن ، لانهن ادركن ما تعنيه كارين بقولها يا لها من مخلوقة سعيدة قدرت ان تجتذب اليها الرجل الذي اختارته

ثم التفتت احدى الحاضرات الى الطبيب وقالت له في خبث

= وما رايك انت ياسيدي

فاجابها الطبيب بعبارة خشنة جعلت كارين تهتف معترضة

=وقال لست اهتم ببدء الحياة بقدر ما اهتم بنهايتها . فالنهاية هي المعول عليها

لم يجروء احدا على ابداء رأيه لعلمهم جميعا بطباع الطبيب الشاذة

كان الدكتور ماكلور رجل جد قضى حياته في مقاومة الجراثيم ودرسها فنشأ على احتقار المادة وعشاقها ايضا ، بل كان ينظر الى هولاء بنظره الى حشرات يسعون وراء هدف دنيء . وكان قليل الاعتناء بهندامه . طويل القامة عريض المنكبين . والنظرة التي صوبها نحو كارين فى فترة الصمت الذي ساد الجميع كانت نظرة ام الى ولدها في موقف السخط ، وكأنه يتساءل عن سبب صمت الجميع فسالته كارين

– اتعرف ياجون اين ابنتك ايفا ؟

– ايفا ؟ يتخيل لي انني لمحتها

فصاح صوت بريء

= حاضرة يا ابي

– هل انت مسرورة يا بنية

فقالت كارين

= من اين انت اتية ياعزيزتي تعالي لاعرفك على المدعوين ، مستر كوبن . مس ماكلور ، مستر ماتيينغ . . .

فقاطعتها ايفا وهي تبتسم فى ادب

= اعتقد بانني اعرف الجميع

فاعترض مستر كوبن قائلا

= اظنك تعرفين الجميع الانا يامس ماكلور

فتجاهلت ايفا ماكلور وقالت لابيها

= ان ربطة عنقك يا ابي معوجة كثيرا

فتنهدت كارين وقالت

ـ عبثا احاول ان احمله على الاعتناء بنفسه

فقال الطبيب

لا تقلقي يا كارين لامر تافه كهذا

فسال احد الشعراء ايفا قائلا

= هل تتقنين الكتابة انت ايضا يامس ماكلور

فاجابت ايفا ببراءة

= انني لا اصلح لشيء ياسيدي

ثم التفتت الى كارين

ـ عذرا يا كارين انني ذاهبة لانني لمحت واحدا اريد ان اراه واكلمه

وخرجت الفتاة غير ملتفتة الى احد وتوجهت بحاجبين مقطبين الى الجسر الواقع في الطرف الاخر من الحديقة

فقالت اديبة روسية مبدية اعجابها

= ان ابنتك ياسيدي الطبيب ذات جمال فتان

ـ اشكرك وهي فوق هذا مثقفه تثقيفا عاليا ، فقد سهرت على تربيتها وعنيت بتثقيفها عناية كبيرة

ـ ان عيناها جميلتان جدا ولكن يظهر انها عصبية

فقالت كارين باسمة

ـ ان ايفا نفورة ككل فتاة في عمرها

بينما كان هذا الجمع اخذا باطراف احاديث من هذا النوع الممل كانت ايفا ماكلور مستندة الى حاجز الجسر الخشبي الذي يرمي على بحيرة صغيرة فى اخر الحديقة

وقفت ايفا تحت اشعة القمر الباهتة تنظر الى الماء نظرات مضطربة كانها فى بحران تسائل نفسها عن سر كآبتها وزهدها في الحياة فلا تجد لسوءالها جوابا

نشأت ايفا نشأة فتاة تربة محاطة بكل ضروب الرفاهية ، وتثقفت في مدرسة عالية فزادها التثقيف جمالا وفتنة فاصبحت زهرة المجتمعات يشار اليها بالبنان لاناقتها وكياستها ومرحها ولكن هذا المرح تبدل فجاءة الى كآبة مرة لم تكن لتدرك ايفا له سببا .

وقد اشتدت كآبتها في تلك الساعة لوجودها وحدها في طرف الحديقة محدقة في الماء التي كانت حبيباته تترجرج تحت اشعة القمر ترجرج النجوم في ليالي الصيف فلم تشعر الا والدموع تنحدر من مقلتيها بغزارة فهتفت بصوت مسموع

ـ ما احلى الموت . . اجل ما احلى الموت

ولم تكد تلفظ هذه العبارة حتى اهتز الجسر تحت قدميها لثقل جسم رجل وسمعت صوتا من خلفها

ـ ولماذا تطلبين الموت يا فتاتي العزيزة

فالتفتت ايفا في نزق وصاحت

ـ اذهب عني ارجوك

ـ أاذهب عنك واتركك تنتحرين واترك ضميري نهبا للتوبيخ ؟

ـ لا تكن وقحا

ـ ان الماء يغري من تملكتها فكرة الانتحار

= لا تكن ابلها . . أفي مترماء يلقي بنفسه من يريد الانتحار؟

« يتبع »

مطبعة الكرمل – لصاحبها – نجيب نصار – حيفا